

١٧٩٢

مكتوبة في قراعت القرآن

٢١٤
٢

٢١٤
ك. ج

١٧٩٢

كفاية المرید و حلیه العبد ، تألیف الحزائری
أحمد بن عبد الله - ٥٨٨٤ هـ ، خط القرن الثالث
عشر الهجري تقديراً

١٧٩٢

١٤ ق ١٥ س ١٥٨٩ م

نسخه جديدة ، خطها نسخ مـ

الإعلام ١٥٣٠

الأزهر ٣ : ٢ : ٣

أصول الدين

أ. المؤلف ب. تاريخ النسخ

فصله في قواعد التوحيد

٢

١

١١

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب <u>مخطوطة في قواعد التوحيد</u> الرقم <u>٧٩٤</u>
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الأوراق <u>١٤</u>
ملاحظات <u>معارف</u>

معارف

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الواحد لا زلّة سبحانه جلّ عن شبهه وعن
 مثله فليس يحصى الذي أولاه من نعم أجدها من نعمته
 الإيمان بالله رسول من ذا من الخلق يقضي شكره وأهله لو كان
 يشكر طوال الدهن لم يصار ثم التسلوة على خير الواري ابد
 وصحيته مع سلام طيب حفل وبعد فالعلم بالتوحيد
 مفترض بالاختلام وعقل غير محبذ بالحق وسن
 حده ذكره وليس من الحق الانبئات داخل بالعلم باليسا
 الشريعة تفعله فريضة تعلمه وان جهلت سلكها ان
 نظم فصول من قواعد من دام بالنظم حصا الحال
 لم ينل لعملة قاريه بالنظم يحفظه فقد حوا جملا تنبيه
 عن جماله ومنه يفهم ما يكفيه معتقدا **فصل** في تفصيل

بالكليف

بالكليف من عمل والله نسل في نفع الجميع به اذ لا يضيع
 فضلا كل ذي اصل **فصل** في بيان حكم التقليد في
 قواعد التوحيد **قوله** قد انكر القوم تقليدا بلا نظر ولا دليل
 على التوحيد لم يقبل **قوله** وقيل يكفي وبعض الناس رجحه وقيل
 ذو الفهم غير ممثل **قوله** وقيل ان قلد القرآن صحيح له مقلد الحق
 ذو حق بلا هزل **قوله** وقيل لا اذ يرى هذا توقعه على الدلالة بالتصديق
 للرسول **قوله** ثم الخلافة اذا ما لم يكن تبعا ينفوا مقلده منها يعلم
 لان من لم تكن قطعا عقيدة ته على شفي جري هاز من الخطا
 لان توحيدنا لان اصل النجاة عند من قد مضى من
 مسلك الملل **قوله** فلا يليق بنا الا اليقين به على سبيل الهدى
 لا غير من سبيل فنسئل الله فيضا من هدايته من نور الهدى
فصل في الواجبات والاستدلال بالنظر **قوله**

من واجب ولا قصد الى نظر **قوله** صحيح معنى بلا نقص ولا خلل
 فانظر اذا كنت ذا عقل **قوله** وتبين ان ترى غير خلق الواحد
 خدا لا زل في كتاب الله ترشدنا للفكر في خاتمة طوبى **فصل** في

لو كان فيهما الالهة الا الله
 دليل قطعي ابو الحسن الاشعري
 كيا وسعادت

فبعضها قد انت في اللفظ مجملته . وبعضها ببيتها اجمال
 محتمل فانظر لخلقها السبع الطباق وفي عوالم الارض من سورها ومن
 جبل اذا سبحت في ارضها . ان ايتها انت في الحيز عن جبل
 فانهم مضمين باقيرها وكن فطنا . لكن اقتضاه خطاب الله وامثال
 قد امكن في هوا دون ما عهد كما ان في ذلك الحكيم تلي ارسى
 راسا الجبال بها كي لا تعيد بناه . ما في الهوى متى لم يحشس بل فاعجب لقلته
 مولانا التي هرت . اذا زاد ما في الهوا ثقلا الى ثقل فيها من الخلق
 انواع منوعة . ما لا يحيط به وصف لمحتفل في البر والبحر بل قد زاد
 في عدد . ما البر منه على شيء بمشتمل نعم لا قوت كل الخلق قدرها
 مديتر الخلق والارزاق والاجل بذان بارك فيها فاحقوت نعماء فضلا
 من الله جل الله عن مثل كذا السموات لا يخفى عجايبها . يكفيك
 ظاهرها عن غيرها انزل من خمس مائة عام كل واحدة كذا
 ان تفاع لسحوك الكلال لا تحل والشمس تجري بكري البدر في فلك
 على التعاقب في الاوقات بالتدول تجيء ايام الاصباح مشرقية و
 والبدر يتلو اخر رب الفؤاد عن عمل في النجوم اهتداء ثم زينتها

من لم يفكر بنور العقل لم ينل مع حفظها سارقا للسمع راجيل
 من اجل حفظ الاله الوحي للرسالة من الذي لصروب الخلق يعلمها
 على التفصيل في علو ومنه في الله الذي بالحق ابدعها . سبحا
 دالحما في الصبح والاصل ثم الرياح جبال السحب سائقة
 والرخد والبرق يغشي ناظر المقلد واين ما اهورت تنهل حاملة
 بحار ماء تفيض الودق من خللها تكون لها في الارض منفعة . اذ لم
 تفيض دفعة فيها ولكن تسيل ليحصل الرقي في سهل وفي جبل
 تغزى السحب ذاك الودق في مرهل احياء به الارض فاهتزت في
 جوانبها . فاصبحت من صوف الزهر في خلل اما الثمار فاصناف
 منوعة . شكلا وطعما كذا امر الحبوب جلي لانها الاصل
 في اصل الحياة الى . ان يبلغ الدر مناسنرى الاجلى ويولج الليل
 طورا في النهار كما . قد قال يولي في الليل بالبدل ان طال ذا صا
 هذا بعدد اقصي . او اعتدال فلم يقصر ولم يطول ونسبة
 الكل بذكرتي في عظيم . كخالقة في فلاة جاء في المثال



ثم الجميع كذا العرش رسته . سبحان مالك هذا الملك لم يزل
صنع الاله الذي بالحق اتفقوا . من قاسن بالعقل صنع الله لم يزل
وكلمها في هواء ان هذا عجب . بقدره الله لا تعجب بل فعل
بل بحال العرش اعلان ثلثية . وفي الحقيقة قطعاً غير محتمل
اذ معه قد يحملوا ان بالذي وقفوا . او بالهواء فلا تبعد ولا تحل
بل في السموات اعلان بلا عدد . حتى لو وضع كف بالسجود ملي
وانظر لنفسك ايضاً هل ترى خلا . وهل ترى منك خضوا غير معتدل
من نطفة بين القرآن خلقها . فانظر مضمّن باقي الآي والتمثيل
لحم وعظم صليب شدة عصب . والنفخ ولد روح يتبعه لا تسأل
سبح من الامجد الله خالق . وانما خاض فيه القوم بالجدل
قد ذكر الله في القرآن نشأتنا . للاعتبار ولكن نحن في شغل
في كل خلق له قد انطوت حكم . ولست عن ذلك فها هم بمنعزات
اعني التي ليس يخفي عنك ظاهرها . اذكركم هنالك للاخبار غير جال
فما ترى زرة مخلوقة عبثاً . بل هي شاهدة لواحد الازلي

بذا

بذا اتنادي ولكن ليس يسمعونها . الاذ والعقل والاحسان للعمل
بقولها بالسان الحال اوجدني . رب قدير الكبرياء له مثل
كذلك نفسك ما ان انت موجدتها . فانظر بعقل سليم من غيبات
ان قلت اظنبت في حيث على نظر فاكف لسانك عن لومي وعن عذري
كم قد ذكرت وفي القرآن انت ترى . كم كرر الای حتى زاد بالمثل
ان قلت ليس يتبادر الله ذاسم . فليس نخشى الذي نخشاه من غير
فان الاضباب في ذال باب مغفوف . كي يوقظ الغافل المغرور بالامل
لاد غفلتنا غطت بصايرنا . نحكي بها مهمل الانعام في العمل
قلوبنا قد قست من رين ما الكبت من الماء ثم لا نخشى من الزلال
فنسال الله زبني حسن حاتمة . بلا امتحان لنا في موقف الاجال

فصل فيما يجب من الوجود لاله المعقول

واعلم بان وجود الله قد شهد به البراهين فله نقص ولا ينطد
فكيف يخفى وجود الله يا عجباً . لجا حد من ظلام الكفر في ظلال
لولا يكن هو لم توحيد ولا وجد . انواع مخلوقة المور بالمقال
او غاب عنا ولم تشهد احيننا . والمثل كالمثال في المعقول من جلد

فواجب كونه قطعاً بلا عدم . سبحانه وتعالى جل عن مثال
وجائز ممكن ما كان من عدم . وجوده عند ذي عقل من الملل
وقدمه في القول في وجه الدليل بما . قد انزل الله نصاً غير محتمل
في اعتبار بمخلوقاته قطعت . ذواته في وجود الخالق الازلي
لكن ذوات الجبر كالا نعام مملوكة . من يضل الله للتوفيق لم ينل
ومثالهم كل ذي شرك وان نسبوا . للدين انفسهم كفر ولا تقال
مثل النصاير على التشبيه . بالانحاد وزور الافك والخطا
كذا اليهود وان هم وحدوا كفروا . بالله من جهة التكذيب بالرسول
اذ صدقوا البعض دون البعض . فالقوم وعقلهم في المكر والحيل
عنى البصائر لا تطمع برشد . عنى البصائر ادهى من عنى العقول
لولا اجتماع الدر قد سبقوا . لورثتهم سوى بالبيض والاسل
من ينكر الشمس تبدوا الاحياء . وذا مثال وجال الله عن مثال
فينكر الخالق المعبود موجد . او عجائبه تبين الصدق للرسول
فذا الملكا غير لا تشقى تناظره . دغ الحمير على امثالها تصل
او حمار
ثم لم يحياوا بها انما كانوا بها

وكل شئ

فصل في ان الاختراع لله سبحانه لا لشيء سوا
وكل شئ فان الله خالق . بلا اضطرار الى فعله بغيره
لان افعاله ليست معللة . عند الاجتهاد بالاسباب والمعلل
بل انه باختيار منه اوجدها . قد زال موجبها بالعقل والجلا
فصير العالم الموجود ذا قدم . وذاك كفر بلا شئ ولا وهلا قطب
لان تغييره تكفى دلالته . لو كان ذا قدم بالقطع لم يحال
فالجوه الفرد والاجسام حادثة . كذا كاعتراضها لافرق في المثال
قالوا لا يمكن ايضا فيه لثمة . بجائز حادث والبسط فيه جلي
وكل من قال بالثابت مكفراً . من ذي الطبيعة والتجسيم والخطا

فصل في وجوب الطوائف لخالق اليريرة لا اله الا هو انه
الاهنا واحد في الملك نعبد . في ذاته بصفاته المجد لم يزل
لو كان في ملك ربي من يشار . افضى الخلا والافانواع من الخلال
بل الفساد كما قد قال خالقنا . ولا فساد على شئ بمشغل
بل لم نشاهد سوى صنع لمقدم . قل اتقن الصنع في علو ومنفل
اذ يفرض العقل بالتجويز الهة . والبعض متفق البعض في العمل
فما اله تعالى قط مستصفا . بالافتقار وذا بالعقل فلتحال

لم لا يكون محالاً في العقول لنا **اذقاد** ان على المقدور غير جلي
 فلا يشك له اذ لا نظيره **ولا يشبه له قد جعل عن مثل**
 فلا يجه فاعلم ما يطول هنا **من الادلة فلتنقص ولا تظلم**
فصل فيما يستدل على المولى الجليل جل جلاله وتقدست اسماؤه
الاول الاخر المعبود وقد وصف الحد وشبه حال غير مشتمل
 عليه اذ ليس له اجسم ولا عرق **ان المجسم ذو وجهي ودو خطي**
 تقدس الرب قطعاً ان يكون له **بالعقل وصف مكان مشا دخل**
مبداً اولي فلا تقار له ايضاً الى جهة **فالاقتدار من غير معتل**
 بل انما كان مولانا بعزيتي **على الذي كان قبل الخلق في الابد**
 علا على العرش اذ جاء الكائن **بلا حلول ولا كيف من المشا**
 قدس عن شبه يكون له **ان المشبه من تاه في الزلل**
 فكيف يشبه مخلوق الخالق **او ان يماثلة قد جعل عن مثل**
 حقيقة الروح ثم النفس **كذلك العقل فينا غير منعقل**
 لو ادرك القوم كفاً من حقايقها **ما طال بحشهم بالعقل والحد**
 فكيف يدرك مولى لا يشبه له **سبحانه بصفات المجد لم ينك**
 نعم بنور يقين القلب **كما يليق به في اعلى السبل**

لهم مقالاً ان شئت تعرفه **فاعرفه منهم ولا تعرفه من قبل**
 حارث عقول النوري طرأ **وكلمة عن جلال الله في عقل**
 اذ كل ما خامر الا وهام من صور **مخلوقة مثلنا نزه ولا تهل**
 مع آية في كتاب الله نافية **كل التقايص تنفي كل ذي مثل**
 جاءت بشوذي وفي الاخلاص **تكني زوى العقل والتصديق بال**
 من لا ابتداء له فلا انقضاء له **بقاؤه مستقر غير متقل**
 وقيل باق على وصف له ببقاء **كذالقديم ووجه البحت فيه**
 كذا البداية لا تخفى استحالتها **اذ تقتضي النفي كذا غير مشتمل**
 كذا النهاية ممن كان ذا قدم **محالة ظاهراً ان كنت ذا حد**

فصل في التشبيه ما يوهم التشبيه

وكل ما اوهم القران من شبه **او الحديث فاول كل محتمل**
 اوخذ بمعناه واترك لفظاً **منها مثل راعي السادة الاول**
 كل الاستواء حكوا عن قول سيدنا **اما من املك بالزهي لا تشل**
 وبعضهم رجم التاويل فيه **اصل القواعد فاسلك فاجرها**
 ولرب يضرك وسواس التعيين **اذا كرهت فلتستغذ بالله واستهل**

ولتعرف من عنده لا تجعل له حصراً **هـ** كما اشتغلت بذكر الله ينحذل
فصل في ثبوت صفات تعالى الله المعنوية وانها قديمة كذات العلية

والعلم بان صفات الله ثابتة **هـ** صفات معنوية فلا تعني ^{مباركاته} **هـ** صفات معنوية
وانها عند اهل الحق قاطبة **هـ** قديمة صفة الذات في الازل
ولا يقال لها غير مخالفة **هـ** للذات من جهة الالهام فامثل

فصل في الحيوة والسمع والبصر

حتى سمع بصير لا يجارحه **هـ** كما يليق به سبحانه فقال
وغير هذا اضلال الاخفاء به **هـ** عقلا ونقلا بلا شك ولا وهل
ان اكمال الذي المجدل خالقنا **هـ** منزلة عن صفات الشبيه والمثال
وقيل معناها للعلم مرجعه **هـ** قال الايئة هذا غير معتدل

فصل العلم وفيه

وهو العلم بعلم قد احاط به **هـ** في كل متصل بل كل متصل
فليس يحفى عليه كل ما هجست **هـ** به الصغائر من قول ومن عمل
كما احاط واحصى علمه عددا **هـ** في كل علو على او كل منسفل
ولا يقال لعلم الله مكتسب **هـ** كذا التجرد ايضا غير معتدل

كذا التعدد لا المعادوم **هـ** بل هو متحد للوصف في الازل
قد قدر الخالق والارزاق في الازل **هـ** بل كل شئ نعم بيديه في اجل

فصل في الارادة

ان الارادة للتخصيص موجبة **هـ** فليس عنها ينوب العلم بالبدل
يفلن يرد نفذت فيا ارادته **هـ** من شاء يهديه او يضلل فلا تسئل
فالتخير والشئ خلق ان ^{شأنه} **هـ** فليس للخلق في المقضي من حيال
بل كل انعامه فضل ونقمة **هـ** عدل فلهذا سبيل العدل فاعتد
اذ الارادة غير الامر لا عجب **هـ** لله سبحانه حكم بلا عمل
سبحانه ربنا تعنو الوجوه له **هـ** من لم يوصله للخيرات لم يصل

فصل في القدرة

وقدرة الله في الاشياء **هـ** بلا علاج والاضرب من العلم
ما قال الشئ من الا وكان على **هـ** وقف الارادة من بطي ومن عجل
قد جل سبحانه عن ان يكون له **هـ** من الاوامر غير ممثال
لانه خالق الاشياء اجمعها **هـ** كذاك افعالنا لا فرق في المثال
كذا التولد عن شئ جرى سببا **هـ** كذا من البشر من ثاثير منفصل

مَرَامَ بِالْعَقْلِ تَحْصِيصًا لِقُدْرَتِهِ أَوْ غَيْرَهَا صِفَةً قَدْ بَاءَ بِالنَّزَلِ
 بَلْ لَأَنْهَايَةٌ الْآنَ يَكُونُ لَهَا مَحْصَصُ الْعَقْلِ وَالشَّيْخُ اتَّبَعَ وَقَدْ
 لِلْعَبْدِ كَسْبُ اخْتِيَارٍ مِنْهُ صَارِبِهِ مَكْلَفًا لِيَسْرَعَ كَسْبُ بِنْعَزَالِ
 قَالُوا التَّحَرُّكُ لَمْ يَوْجِدْ لَمْ تَعِشْ بِالِاخْتِيَارِ وَلَكِنْ بِالْبَدَلِ بَلَى
 وَالْأَلَيْقُ الْبَسْطُ لَكِنْ لَا يَلِيقُ بِنَا تَكْفِي الْإِشَارَةُ رَاجِعُ كُتُبِهِمْ تَتَلَى
 وَالْإِسْتِطَاعَةُ لِلْمَقْدُورِ تَحْبُوهُ وَذَا خِلَافٍ لِمَا قَدْ قَالَ مُعْتَرِزِي

تَوْفِيزِيَّةٌ مَقْتُولِي دَرْزِي
 كَسْبُ قَوْلِهِ
 يُجَادِ اللَّهُ

فصل في الكلام

ثم الكلام له وصف يقوم به كما يليق به التنزيه ليست الخ
 اطلالة سيما في مثل مسئلة يحتاج مشتبه بالبحث والجدل
 من اجل ذلك قال اهل الحق قاطبة ان القرآن كلام الله للترسل
 فانه غير مخلوق له قدم لانه صفة لله في الازل
 اهل الحروف فكما لا صوت محدثة لو حلتها قدم دامت ولم تحال
 فليس فيها سوى معنى دلالتها على الكلام الذي قد جال عن مثله

فصل من معنى ما تقدم

وزيد الادراك في حد الصفات على وصف يليق بلا نقص ولا خلل

اذ الكلام الذي الجلال نشبته عقلا ونقلا جميع النقص فخل
 فتلك قاعدة التوحيد فعلها وهي السبيل لنا من اعدا السبل

فصل آخر من معناه ايضا

واعلم بان صفات السميع اشبهها قوم راوا مثل راي السارة الاول
 وقيل ليت بمعنى لفظ ظاهرها مثل الذي من تأويل محتمل
 بل بعضها الصفات السبع راجعة ذل رأى فيها لا يشهم اعدا السبل
 مثل اليمين بمعنى القلعة انصفا فاسلك سبيلهم في الحلال لا تمل
 ووجه ربك ايضا للوجود وذا يغنيك عن غيره من سائر المشا

فصل في ان اسماءه تعالى توقيفية

اسما
 اسماءه وصفات الذات تطلقها بالاذن مثل الذي يحتاج في العمل
 وقيل نطابق لفظا ليس يوهنا والاول المحقق الحق فاسلك طريقه
 ثم الايئة هذا كله ببسطوا ونحن تنبيهنا يكفي فلم نطبل

فصل في ما زلت فيه للبدء القدم لمخالفة من تقدم

من مقالة اهل الحق قاطبة ممن عن الحق والتحقيق لم يحل
 ان لا وجوب عليه من اثباتنا عن فعل طاعتنا بالاحتتم ليلبدل

اعلم قاضي اعلم حرم



مطلب
 اسماء الله

ذو المعجزات وبالقرآن كتاب ومنها تحدّيه نصا غير محتمل
فلم يعارضه في القرآن معترض **الأمثلة الكذاب ذو الخيال**
أنى الكذب بزور القول مفتريا **هيهات جلالكم الله عن مثل**
قد رآكم بالجهر نوره الحق يطفيه **والله أظهر من الشمس لم تزل**
والمعجزات سوى القرآن ليس لها **حد فيحصوها نظم المختل**
فالبدر شق له والنجد حسن له **وأن يرد فيض ما والبحر ينهد**
ونطق عجايبا لنطق الجراد **ليس من هجير وطيس الشجر في ظل**
وليس يخفي الذي أراه من سقم **اعني الأطنباذا عضل من العسل**
إنا قليل وكثير له مدداه **حدث ولا حرج عن خيرة الرسل**
مسراة أعظم به في القدر منزلة **من قاب قوسين لم تدرك ولم ينز**
مركان المعجزات القرآني ظله **ففي كتاب الشفاري من القل**
فأله يجعلنا من خير أمته **مؤمنين بلا روع ولا وجل**

البدء من التبع
الحدا

فصل في جواز خرق تعال كرامة الاولياء السادة

ان لكرامات للقوم الاولى وصلوا **اعلى مقام تقى مآينال وحى**
صدق بها خارقا والتجيب **حقيقة عندنا قد قيل بالخيل**

لا تها
ما يستعان من الشيطان

لا تها عندنا تتار عنه بما **يسديه وصفها بالشيء**
اذ حالة السحر لا تخفى فصاحبها **على سبيل قويم غير مشتمل**
وذو الولاية لا يخفى فصاحبها **مع الشريعة لا ينفك من رجل**
كذلك عن معجزات الرسل مبرها **فرق التحدي وذاعند الجميع على**
مع انهم عندهم جاءت مؤكدة **للمعجزات تبين الصدق الرسل**
في العجرا ان شم الكهف قد ثبتت **والتمل بيدي صحيح النقل قبل**
وتب على الفور ان فارقت سيئة **لا تمهلن ساعة فالدن في الله**
وقل لعل رسول الموت يعجلني **في ساعتى هذه قد تم الى اجل**
لا بد تعقبها عني مضي ندما **كذا المظالم فارددها ولا تظلم**
فان يليت بذنب بعد صحتها **لم تنقض لك لكن تب لمقتبل**
هو الصحيح فلا تسمع لمنكر **مثل العبادات لم تنقض من فعل**
قالوا الذي الفكر ان تحصلته **قطعا وفي غيره ترجى لمقتل**
واعلم بان مجال القول متسع **فيها وفي الطول ما يخشى من الملهي**

على وجه التورية
على القفر



فصل في حكم الامام ونصبه

وجوب نصب الامام العدل نشبة بالشرع لا لعقل فانه قول معتزل
ثم الاحامة ليست ركن معتقده اذ بد وصلت في حكم منفصل
لاشك في انها ركن لمصلحة اذ اقيمت على شرط معتدل
مشروطها جملة في الكتب قد بسط من نالها حكمها حقا لها ينال
ولا يكون بطاري الفسق ^{معتد} منعدلا الا يكفر فذا لا بد من بدل
فلا خروج بوصف الفسق ما وجد منه الصلاة لنا والفسق لم يزل
بمثل هذا انا غير ما خيرة اذ في الخروج من هذا الفسق والزل
فصل في وجوب التوبة على الفور ^{سؤال القبر}

واعلم بان رسول الله اخبرنا غيوب بحق غير مفتعل
كل قبر فالمر فيه ذو مسائلة اما نجاه له او بالعذاب بل
الله عبيد لك يا مولاي حجتك عند السؤال تحمل الروح والوجلي
والروح باقية ليست بفانية والجسم من جنس ذاك التراب خبيث
غير الاولي حصصهم بالحفظ خالقهم كالانبياء واهل الخصوص والولى

فصل في حكم الامامة ^{ابن ابراهيم بن موسى خلقه}

والبعث حق باحيا الجسوم كما قد كان انشا فابدا بلامشلي

ان الفلاسفة الضلال مذهبهم انكار حيايتها بالعقل والجسد
فليس يحشر الا الروح عندهم كان قدرته للجسم لم يتصل
بمثل ذاك كفرة الكفر الذين نفوا اعادة مطلقا وفي كلتا مثل
كذلك من شك فالاجماع ^{منعقد} منهم على كفره والنقص فيه على
حكمي الشهاب لنا في قواعده اذ جاء في الذكر نصا غير محتمل
من اجل ذلك في القرآن كمرره بل اوضح الامر في معناه بالمثل

فصل

ويأخذ الكتب بالايما ان يعتنا ممن له سابق التخصيص في الارل
طوبى له قد اتت في الايام حته وذو الشمال لاذك المدح لم ينال
حضا على الخير كي تقوى بواعثنا والشر نخذره خوفا من الزلل
فنصر ذلك في القرآن خالفتا وخص من شافضلا منه لا تسد
فامنن بفضلا علينا اذ ذكرهم ونجنا يوم ذاك الهول من وجال
واية الوزن في القرآن بينه والوزن في صحف الاعمال للشقال
على الحقيقة لا عدل يراد به فدان قول ركنك غير معتدل

ثم المقادير فيه الله يعلمها صدق بما جاء تسلك اعداك السبل
ثقل موازين من يجرؤ ثقلها بالفضل منك ولا تخوجه للعدل

فصل الصراط

وليصيرن بعد ما يلقاه من خطر على الصراط جميع الخلق من وجل
كالريح ثم كالمح البرق سابقهم او سرعة الخيل سبقا ثم زى
ولا احوالة في هذا فتكره ذلك فالطير تبصره في الجولم يميل ^{ممكن انكار وكيد}
قال ينف اخواننا حين الجواز على ارق من شفر او صارم البطل
ان لا يشيت الاكل ذي قدح على الصراط صراط الحق لم يزل
فالله نسأل في سبل النجاة به فالخوذ من زلل من سابق الزلل

فصل الحوض

قد اوتى المصطفى حوضا له عظم من خير ما قد اتاه الله للرسول
لا شان فيه كما صح الحديث به عن صدق وعد فيسقى كل ذي عمل
اصغى بياضا من الابان اجورها من اعذب الماء بالاحلى من العسل
فالترونا منه يا مولاي من ظمنا قد انضج القلب والاكباد من غلل
والحوض من بعد لا قبل الصراط وقيل قبل وقيل اثنان فلتسك

يذا عنه انا من لا خلا قلمهم قد قارب الدين بالتغيير ولبدل

فصل الشفاعة

ثم الشفاعة للمختار سيدنا كي ينقد الخلق من هول ومن وجل
قد ردها الرسول في ذلك المقام له فجاز فضل مقام القرب فيه على
والرسول شفاعات واخرها كمال خاص ثوى نار الجحيم صلى
فلا خلود لعاصي المؤمنين كمال ان الشفاعة للكفار لم تصل
وبالخلود لهم قد قال ملحة ان لم تحت تائبيا بل مات ذا وجل
بعد الذنوب قوم ابطلوا اسغرها شفاعة المصطفى والمليك والرسول
اذ الذنوب سوى الاشراك يغفرها رب غفور بلا توب ولا عمل
لان الايمان تصديق حقيقته وقد اقرؤا بلفظ غير محتمل
نعم يزيد بما يزداد من عمل كذا ينقص كالضدين في البذل
هذا الصحيح وفي القرآن حجة فراجع النص للتحقيق وامتثال

واعلم بان طريق الحق واحدة لاخير في غيرها من سائر السبل
طوبى لمن يتبع للحق مقتديا قد نال منه الذي يفيقه من احاب

والرجعة مع الايمان
لاضر الذنوب

^{وفي فرضهم}
يَقْفُوا الصَّحَابَةَ كَوْفِي سُنَنِ لَا تَرْهَمُ قِدْوَةً فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
فَرَمَ قِدْوَةً كَمَا قَالَ الرَّسُولُ لَنَا فَلْتَعْتَقِدْ جِهَتَهُمْ بِالْقَلْبِ وَاجْتَهِدْ
وَالْأَفْضَلُ الْخَلْفَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَقَاَصَلُوا بَيْنَهُمْ فَضَلَّ الْجَمِيعُ جِلِّي
فَأَلَزَمَ سَبِيلَهُمْ إِنْ كُنْتَ مُتَّبِعًا مَنْ تَابَعَ الْحَقَّ مَعْنِيَابِهِ يَصَالُ
وَلْتَمَسْكَ الْقَوْلَ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ وَلْتَشْفَلْ بِالَّذِي يُغْنِيكَ مِنْ عَمَلٍ
ثُمَّ أَيْبَغُضْ حَدِيثَ جَمِيعِ الْبُغْضِيَّةِ ^{لهم} وَلَوْ اخْتَبَرُوا عَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
فَلَيْسَ يَنْفَعُهُمْ حُبُّ لَهُ وَهَمُّ لَفِيهِ مِنْ مَسَاوِ الْقَوْلِ فِي حَطِّهِ
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ نَزَّحُوهُ يَحْشُرُنَا غَدًا بِمُسْرَتِهِمْ فِي الْأَمْرِ مِنْ وَجْهِ
فَصَلِّ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ

وَكُلٌّ مِنْ رَدِّ مَا قُلْنَا فَمُسْتَدْعٍ فَاسْبِذْهُ عَنْكَ وَلَا تَسْمَعْ لِدَوَائِلِ
فَكُلٌّ فِي بَدْعَةٍ لَوْ كَانَ مَذْعَبًا فِي عِلْمِهِ أَنْ يَعْلُو عَلَى رَحْلِ
أَعْيَى الْبَصِيرَةِ أَنْ تَرُدَّ خَلَا ^{لله} تَرَاهُ لِلْحَقِّ يَبْدُو أَعْيَى مِنْ تَحَالٍ
هَذَا وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ مُخْتَلَفٌ فِيهِمْ بِكُفْرِهِمْ أَوْ تَقَرُّهُ فَقَالَ
لَيْسَ الْخِلَافُ عَلَى الْأَصْلَاقِ بَعْضُهُمْ قَدْ بَاءَ بِالْكَفْرِ قَطْعًا غَيْرَ مُحْتَمَلٍ
لَا تَهْمُ فَرْقُ جَاءِ الْحَدِيثِ بِهِمْ لَمْ يَتَّبِعُوا الْحَقَّ فِي قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ

أَصْحَابُ الْبِدْعَةِ كَلِمَاتُ التَّارِ

أَمَا الَّذِي

أَمَا الَّذِي صَارَ يَدْعُونَا لِبِدْعَةٍ مَعَ الْقِتَالِ فَضَرْبُ الْبَيْضِ وَالْإِسْلَامِ
فَصَلِّ فِي تَهْذِيبِ النَّفْسِ

إِذَا التَّوَاهَى جَاءَتْ غَيْرَ وَاحِدَةٍ كَذَا لَا وَامْرَأَتُ خُصِي لَمْ تَمُتْ شَلْ
فَلَا تَزِمِ الْعُلَمَاءُ الْعَامِلِينَ بِهَا وَأَسْأَلُكَ طَرِيقَهُمْ وَإِنْ جَهَلْتَ سَلْ
وَوَثْقُ بَمَوْلَاكَ لَا تَتَّبِعْ بِهِ إِلَّا ^{اعتماداً إليه} فَمَنْ عَنِ اللَّهِ جَلَّ اللَّهُ مَنْ بَدَلِ
وَأَصْرَحَ إِلَيْهِ بِصِدْقٍ فَهُوَ ذَوْكُرم ^{قد عوفي استعمله} هَذَا السَّبِيلُ إِلَيْهِ أَقْرَبُ السَّبِيلِ
وَقَالَ الْإِلَهِي يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا لِي سَوَاكَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَكَلِي
فَامْنَنْ عَلَى تَوْفِيقٍ وَيَسْتَلْقَى مِنْكَ الْهَدَايَةَ لِلتَّوْفِيقِ لِلْعَمَلِ

وَأَعْلَمُ بَانَ عِيُوبِ النَّفْسِ مَهْلِكَةٌ أَقْلًا مِيلًا لِلْعِزِّ وَالْكَسَلِ
وَحَالَنَا كُنَّا فِي النَّفْسِ وَاحِدَةً لِأَنَّ عِلْمَهَا أُرِيَتْ عَلَى الْعِلَلِ ^{جميعاً}
فَسَلَّ اللَّهُ عَوْنًا فَهُوَ مُجَانَا عَلَى نَفْسٍ قَسَتْ لِلْخَيْرِ لَمْ تَمَلْ
جَاهُكَ بِجِدِّ حَسْبِي بِاللَّهِ تَقْلِبْهَا لِلَّهِ دَرْكٌ أَنْ جَاهَدْتَ مِنْ رَجُلٍ
فَاتَّخِذْهَا غَيْرَ مَا يُغْنِيكَ تَشْتَرِكُهُ بِذَا اسْتَقَانَ عَلَيْهِمْ أَكَلْ ذِي عَمَلٍ

فَرَاتِبَ اللَّهِ فِي سِتْرِ وَفِي عَيْنِ تَنْتَلِمْ مَقَامًا مِنَ الْإِحْسَانِ فِيهِ عَلَيْكَ عَظِيمٌ
وَكُنْ حَزِينًا كَبِيرَ الْقَلْبِ أَوْجَلْ آيَاكَ وَالْكَبِيرُ فِيهِ أَعْظَمُ الزَّلَلِ

مَوْلَاكَ دَنْ قَوْلِ قَوْلِي

مِنْ نَظْفَةٍ يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَبْدَأَهُ وَجُفِيفَةً آخِرَهُ وَالْبَطْنُ مِنْهُ عَلَى
 تَرْجُو النَّجَاةَ مِنَ الْمَوْتِ وَقَامَ لَهَا كَيْفَ النِّجَاةِ وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ لَمْ يَزَلْ
 وَلَسْتَ تَسْلَمُ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ بَطَرٍ وَفِيهِ فَهْلَكَ بِنَصْرِ غَيْرِ مُحَقَّقٍ
 وَهَبَكَ نَلْتَ الَّذِي قَدَنْتَ مِنْ عَمَلٍ لَعَلَّ يَنْبَأُ قَوْلٍ مِنْكَ لَمْ تَنْتَلِ
 مَا لِلْعَبِيدِ سِوَى زَلٍّ وَمَسْكَنَةٍ وَالْعَزْلُ لِلَّهِ ثُمَّ الْعَزْلُ لِلرَّسَالِ
 وَأَكُلْ عَبْدٌ غَدَتَ لِلَّهِ عَزَّتْهُ عَلَى الْعَدُوِّ بِذَلِكَ الْعَزْلِ فَلْيَصِلْ
 وَطَهَّرِ الْقَلْبَ مِنْ غَشٍّ وَمِنْ حَسَدٍ وَتَسْتَعِذْ مِنْهُمَا بِاللَّهِ وَابْتَهِلْ
 سَلَامَةَ الصَّدْرِ عَزَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا صَدْرٌ وَلَيْسَ عَلَى غَشٍّ بِمُشْتَقِلٍ
 مِنْ ذِي النَّوَاهِي خُصُوصًا حَوْزِ خَاتَمَةٍ قَدْ خَافَ مِنْهَا حَوْلَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
 دَعَا إِلَى رِيسَةٍ لَا تَسْلُكُ مَسَاكِمَ أَكَاوِلَ لَآيَةٍ فَلْيَبْلُغْ لَذِي وَجَلْ
 دَعَا الْمَطَامِعِ وَأَعْلَمَ أَنَّ صَاحِبَهَا مِنْ التَّمَلُّقِ فِي زَلٍّ وَفِي خَجَالٍ
 قَدْ قِيلَ أَحَدُهُ تَبَدُّدًا مَجُوفَةً كَجَوْزٍ ذِي طَمَعٍ فِي الشَّيْبَةِ وَالْمَشَلِ
 عَلَيْكَ بِالْجُودِ لَا تَشْخَلْ بِمَكْرَمَةٍ فَالْبَخْلُ وَالْجَبْنُ يُلِيْسُ الْوَصْنُ لِلْجَاهِ
 إِمْسِكَ لِسَانَكَ تَسْلَمُ مِنْ غَوَالِيهِ بِالصَّمْتِ ثُمَّ مَتَى لَمْ يَكُنْ أَنْغَرُ
 قَدْ جَاءَ فِي أَشْرَ تَشْبِيهِهُ سَبْعًا مَتَى اعْتَدَى لَمْ يَذَرْ شَيْئًا وَهُوَ يُقَدِّ

وليس

وَلَيْسَ يَهْمُكَ ذُو النَّفْسِ جَوَارِحُهُ كَالْعَيْنِ وَالسَّمْعِ فِي مَبْجَعٍ وَفِي أَصْلِ
 أَنْ يَصْلُحَ الْقَلْبُ فَالْأَعْضَاءُ صَالِحَةٌ لَا يَهْمُكَ مَلِكٌ مَتَى يَدُ تَهْلِ
 وَلَتَرْضَى وَلَتَصْبِرَ مَتَى ابْتَدَيْتَ تَهْلِ رَضَى الْإِلَهَ وَالْأَخْبِتَ لَمْ تَهْلِ
 وَلَتَخَالِصَ السَّمْعَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ وَكَنْ بِأَخْرَافٍ عَنْ دُنْيَاكَ فِي شَغْلٍ
 فَإِنْ تَارَكَهَا تَأْتِيهِ رَاغِمَةٌ وَأَنْتَ مِنْهَا بِغَيْرِ الرِّزْقِ لَمْ تَهْلِ
 فَإِنْ يَكُنْ مِنْ حَلَايَا نِلْتَهُ فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْ مَلْبَسِ التَّوْفِيقِ فِي حُلٍّ
 لَا تَخْلُ وَقَتَكَ أَنْ وَفَقْتَ مِنْ عَمَلٍ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى رَفِيقٍ بِإِلَافَةٍ
 أَنْ لَمْ تَزِدْ بَعْدَ فَرْغٍ فَضْلًا نَافِلَةً فَكَفَّفَ عَنْ الشَّرِّ لَا تَجُحِ إِلَى زَلٍّ
 فَذَلِكَ يَكْفِي وَلَكِنْ مَنْ يُطِيقُ لَهُ حَتَّى يَجَانِبَ سُوءَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
 وَلَتَكُنْ الذِّكْرُ لِلْمَوْلَى وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى الْمُصْطَفَى مِنْ خَيْرِ الرِّسَالِ
 أَقُولُ هَذَا وَنَفْسِي غَيْرُ مَاعَامِلَةٍ بِكُلِّ مَا قُلْتُ لَيْتَ الْقَوْلُ لَمْ أَقُلْ
 الْوَمَّ بِأَفْسَى مَوْلَايَ يَرْحَمُهَا قَدْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَفْضَالَ بِلَا عَمَلٍ
 فَهُوَ الْمَوْفِقُ لِلْأَعْمَالِ يَخْلُقُهَا مِنْ يَدِ الْقُدْرَةِ لَمْ يَشَأْ عَنْ التَّخْصِصِ لَا تَهْلِ
 قَدْ تَمَّ مَا رَمَيْتَ مِنَ الْبَابِ غَضَبٌ فَاقْبَلْهُ وَلْتَدْعُ لِي بِالْخَيْرِ وَابْتَهِلْ
 وَلَتَصَاحِبَنَّ الَّذِي تَقْبَلُهُ خَلْقًا بَنِيَّةَ الْخَيْرِ لِلصِّلَاحِ لِلْخَلِّ

وَأَنْتَ كَرِيمٌ فِي نَفْسِكَ تَضَعُهَا وَخَفِيفَةٌ
 وَأَنْتَ كَرِيمٌ فِي أَرْكَانِكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ

وعند خاتمي ادعوا الله مرتجيا عساه مؤلاي بالايما ان يختم لي
فاغفر لاهي ما اسلفت من زلل وتب على فان الظلم من قبلي
واقبل دعاء كسير القلب ذو وجل من قلة الزاد في حل ومر يتحل
وهب لقراريه عفوا ومغفرة واقبله مني فذا سؤلي وذا املي
بجاه خير الوزي اقوى وسائلا وجاه كل نبي ثم كل ولي
عليه اركي صلاة الله ثم على كل النبيين في الاصبح والاصلي
والال ثم التابعين لهم ممن عن الحق والاحسان لم يحل

تمت الكتاب
بمؤد الله
الوقاب
مم مم



اللهم يا ميسر المبارك انك انت الوهاب